

## نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

شيخي العلامة أبو عبد الله الآبلي أن عبد الله بن إبراهيم الزموري أخبره أنه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه .

( محصل في أصول الدين حاصله ... من بعد تحصيله علم بلا دين ) .

( أصل الضلالة والإفك المبين فما ... فيه فأكثره وحي الشياطين ) .

قال وكان في يده قضيب فقال والله لو رأيته لضربته بهذا القضيب هكذا ثم رفعه ووضعه .  
وبحسبك مما طار لهذين الرجلين من الصيت بالمشرق أنني لما حللت بيت المقدس وعرف به مكاني من الطلب وذلك أنني قصدت قاضي شمس الدين بن سالم ليضع لي يده على رسم أستوجب به هنالك حقاً فلما أطلت عليه عرفه بي بعض من معه فقال إلي حتى جلست ثم سألتني بعض الطلبة بحضرته فقال لي إنكم معشر المالكية تبيحون للشامي يمر بالمدينة أن يتعدى ميقاتها إلى الجحفة وقد قال رسول الله بعد أن عين المواقيت لأهل الآفاق هن لهن ولمن مر عليهن من غير أهلهن وهذا قد مر علي ذي الحليفة وليس من أهلها فيكون له فقلت له إن النبي قال من غير أهلهم أي من غير أهل المواقيت وهذا سلب كلي وإنه غير صادق على هذا الفرد ضرورة صدق نقيضه وهو الإيجاب الجزئي عليه لأنه من بعض أهل المواقيت قطعاً فلما لم يتناول النص رجعنا إلى القياس ولا شك أنه لا يلزم أحداً أن يحرم قبل ميقاته وهو يمر به لكن من ليس من أهل الجحفة لا يمر بميقاته إذا مر بالمدينة فوجب عليه الإحرام من ميقاتها بخلاف أهل الجحفة فإنها بين أيديهم وهم يمرون عليها ف وقعت من نفوس أهل البلد بسبب ذلك فلما عرفت أتاني آت من أهل المغرب فقال لي تعلم أن مكانك في